

بسم الله الرحمن الرحيم

کلمات مکنونه

تألیف:

حکیم متألّه و محدّث کبیر
مولی محسن فیض کاشانی

تصحیح:

علی علیزاده

سرشناسه: فیض کاشانی، محسن
 عنوان و نام پدیدآور: کلمات مکنونه / تألیف: مولی
 محسن فیض کاشانی: قرن ۱۱.
 مشخصات نشر: قم: آیت اشراق ۱۳۹۰.
 مشخصات ظاهری: یک جلد، شومیز، ۳۱۲ ص.
 شابک: ۸ - ۵۴ - ۵۳۲۱ - ۹۶۴ - ۹۷۸
 وضعیت فهرست نویسی: فیبا.
 یادداشت: نمایه‌ها.
 یادداشت: نمایه‌ی نشر.
 موضوع: معارف دینی.
 موضوع: عرفان.
 موضوع: عرفان شیعه قرن ۱۱.
 موضوع: کلمات قصار.
 رده‌بندی کنگره: ۸ ک ۹ ف/۲۸۴ BP
 رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۸۳
 عنوان انگلیسی: Kalimāt-e Maknūnah



آیت اشراق

قم، خیابان ارم، پاساژ قدس، شماره ۸۶

تلفن: ۷۷۴۴۶۵۰ - ۰۲۵۱

فقط پیام کوتاه: ۹۳۷۲۹۷۱۹۵۴

www.eshraqco.com

کلمات مکنونه

مولی محسن فیض کاشانی

تحقیق و تصحیح:

علی علیزاده

چاپ: طه (ص) • لیئوگرافی: جوادالائمه • شمارگان: دو هزار • نوبت چاپ: اول، ۱۳۹۰

ISBN: 978-964-5321-54-8

شابک: ۸ - ۵۴ - ۵۳۲۱ - ۹۶۴ - ۹۷۸

قیمت: ۷۰۰۰۰ ریال

«فهرست مطالب»

سختن ناشر.....	۹
مقدمه مصحح.....	۱۳
[۱] کلمه بها يجمع بين امتناع المعرفة والرؤية وبين إمكانهما.....	۱۸
[۲] کلمه بها يجمع بين المنع من التفكير والكلام فيه سبحانه وبين الحث على المعرفة.....	۲۳
[۳] کلمه بها يجمع بين ظهوره سبحانه و خفائه.....	۲۵
[۴] کلمه بها يتبين معنى الوجود و أنه عين الحق سبحانه.....	۲۸
[۵] کلمه بها يتبين أن لا ماهية للحق سبحانه سوى الوجود، بل لا موجود بالذات سوى الوجود.....	۳۰
[۶] کلمه بها يتبين اعتبارات الوجود و أنه بأي اعتبار يطلق على الحق سبحانه، و أنه لا طريق إلى العلم به بوجه.....	۳۴
[۷] کلمه فيها إشارة إلى الصفات و الأسماء و أنها عين الذات باعتبار و غيرها باعتبار.....	۳۶
[۸] کلمه فيها إشارة إلى حقائق الأعيان و أنها عين الوجود باعتبار و غيره باعتبار.....	۴۱
[۹] کلمه فيها إشارة إلى كيفية اقتران الوجود بالأعيان في الخارج.....	۴۲
[۱۰] کلمه بها يجمع بين نسبة المجعولية إلى الماهية و نسبتها إلى الوجود و نفيها عنهما.....	۴۴
[۱۱] کلمه بها يجمع بين وجود الأعيان في الخارج و لوجودها فيه.....	۴۵
[۱۲] کلمه فيها إشارة إلى معنى مغايرة وجود الأعيان و الحقائق لوجود الحق.....	۴۸

- [١٣] كلمة فيها إشارة إلى استغنائه عزّوجلّ عمّا سواه..... ٤٩
- [١٤] كلمة فيها إشارة إلى لميّة الإيجاد و أنّه أمر اعتباري..... ٥٠
- [١٥] كلمة فيها إشارة إلى معنى التوحيد الوجودي و تفاوت مراتب الوجودات..... ٥٢
- [١٦] كلمة فيها تمثيلات لبيان التوحيد الوجودي و التعيّينات..... ٥٤
- [١٧] كلمة بها يجمع بين التنزيه و التشبيه..... ٥٩
- [١٨] كلمة فيها تمثيل لزيادة بيان للجمع بين الوحدة و الكثرة و التنزيه و التشبيه..... ٦١
- [١٩] كلمة فيها إشارة إلى الوحدة الحقيقية و مراتب الأحديّة..... ٦٣
- [٢٠] كلمة فيها إشارة إلى كيفية تعلّق العلم الأزلي بالأشياء، ثمّ إيجاده إناها كما شاء و منشأ الإمكان لها..... ٦٥
- [٢١] كلمة فيها إشارة إلى تجدّد الخلق مع الآنات..... ٦٦
- [٢٢] كلمة بها يتبيّن أنّ تبديل الشؤون لا يوجب تبديلاً في الذات و لا تعدّداً في الأفعال و الصفات..... ٦٩
- [٢٣] كلمة فيها إشارة إلى قيوميّته تعالى و أنّ لا قائم بذاته إلّا هو..... ٧١
- [٢٤] كلمة بها يتبيّن معنى حدوث العالم و معنى القول بالقدم..... ٧٣
- [٢٥] كلمة بها يتبيّن صدور الكثرة عن الواحد و تربيتها بالأسماء..... ٧٥
- [٢٦] كلمة فيها إشارة إلى معنى الأسماء و كيفية تربيتها..... ٧٧
- [٢٧] كلمة فيها إشارة إلى معنى «كن فيكون»..... ٧٨
- [٢٨] كلمة فيها إشارة إلى كليات الموجودات و مراتبها و أنّها ترجع إلى عين واحدة..... ٧٩
- [٢٩] كلمة فيها إشارة إلى كيفية تنزّلات الوجود و معارجه..... ٨٢
- [٣٠] كلمة بها يجمع بين تقدّم الأرواح على الأجساد و بين حدوثها بحدوث الأجساد..... ٨٤
- [٣١] كلمة بها يتبين إثنية عالم المثال و البرزخ، كمّيّته و كيفيّة..... ٨٧
- [٣٢] كلمة فيها إشارة إلى تشابه رؤية الحسّ و الخيال و إلى معنى الرؤية و الخلق بالهمة..... ٨٩
- [٣٣] كلمة فيها إشارة إلى إثبات المسخ و إبطال التّسخ..... ٩٠
- [٣٤] كلمة فيها إشارة إلى تعدّد النفس في ذاتها، و بها يتبيّن مراتب النّفس الإنسانيّة في ترقّياتها..... ٩٢

- [٣٥] كلمة علوية في شأن العالم العلوي، و كيفية ارتقاء النفس إليه ٩٤
- [٣٦] كلمة صادقة في علّة تنزّل الأرواح من الملكوت الأعلى ٩٥
- [٣٧] كلمة بها يتبيّن أنّ الوجود كلّ خير و أنّ الشرّ غير موجود إلّا بالعرض ٩٦
- [٣٨] كلمة فيها إشارة إلى أنّ الكمالات كلّها تابعة للوجود ٩٧
- [٣٩] كلمة بها يتبيّن أنّ الحبّ سار في الوجود كلّ و أنّ لالمحبّ و لا محبوب سوى الله عزّوجلّ ٩٩
- [٤٠] كلمة بها يجمع بين قربه سبحانه من جميع الموجودات و بعد بعضهم عنه ١٠٢
- [٤١] كلمة بها يجمع بين كون الكلّ على الصراط المستقيم و أعوجاج طرق بعضهم ١٠٣
- [٤٢] كلمة بها يجمع بين مصير الكلّ إليه - سبحانه - و بين شقاوة بعضهم ١٠٥
- [٤٣] كلمة بها يجمع بين كون فطرة الكلّ على التوحيد و بين ضلال بعضهم ١٠٦
- [٤٤] كلمة فيها إشارة إلى معنى القضاء والقدر و سرّ القدر و سرّ سرّه ١٠٧
- [٤٥] كلمة بها يتبيّن كون الحجة لله - تعالى - على خلقه لا لهم عليه ١٠٨
- [٤٦] كلمة بها يتبيّن الفرق بين الأمر الإيادي والتكليفي و نفي الجبر والاختيار و إثبات أمر بين أمرين ١١١
- [٤٧] كلمة بها يجمع بين مدخلة الأسباب الخارجة في الأفعال و ثبوت المجازاة عليها و بين الفراغ من الأمر و جفاف القلم ١١٥
- [٤٨] كلمة بها ينكشف سرّ المحو والإثبات و إسناد التردّد و البقاء إلى الله سبحانه في الروايات ١١٧
- [٤٩] كلمة فيها إشارة إلى معنى التقوى في إسناد الأفعال إلى الله سبحانه و إسنادها إلى العباد ١٢٠
- [٥٠] كلمة فيها إشارة إلى معنى الفناء في الله والبقاء بالله ١٢٣
- [٥١] كلمة فيها إشارة إلى معنى الظهور و المظهر ١٢٥
- [٥٢] كلمة فيها إشارة إلى تفاوت الموجودات في المظهرية ١٢٦
- [٥٣] كلمة فيها إشارة إلى أنّ المقتضي لظهور الحق في المظاهر إنّما هو الأسماء الإلهية و أنّ مظهر اسم الله هو الإنسان الكامل ١٢٧

- [٥٤] كلمة بها يتبين أن السبب في إيجاد الإنسان هو مظهرته للكل و جامعته للكون ١٢٨
- [٥٥] كلمة فيها إشارة إلى أن الإنسان الكامل هو الجامع لأنواع العلوم في جميع المراتب و أنه بمنزلة بصر الحق..... ١٢٩
- [٥٦] كلمة فيها إشارة إلى أن الإنسان الكامل هو المدبر للعالم بالأسماء الإلهية و أنه الواسطة في وصول الحق إلى الخلق..... ١٣١
- [٥٧] كلمة فيها إشارة إلى أن الإنسان الكامل له الأوليّة و الآخريّة و الظاهريّة و الباطنيّة و العموديّة و الربوبيّة..... ١٣٢
- [٥٨] كلمة فيها إشارة إلى أن الإنسان الكامل هو العالم الكبير..... ١٣٤
- [٥٩] كلمة فيها إشارة إلى أن الإنسان الكامل كتاب الحق و صورته..... ١٣٥
- [٦٠] كلمة فيها إشارة إلى طاعة الخلائق للإنسان الكامل..... ١٣٦
- [٦١] كلمة فيها إشارة إلى أن خراب الدنيا إنما هو بخلوها عن الإنسان الكامل و عمارة الآخرة بوجوده فيها..... ١٤٠
- [٦٢] كلمة فيها إشارة إلى أن دار الوجود واحدة و الدنيا و الآخرة إضافيتان..... ١٤٢
- [٦٣] كلمة فيها إشارة إلى أن دار الوجود و الإيجاد أبدية..... ١٤٣
- [٦٤] كلمة فيها إشارة إلى عدد أصول النشآت..... ١٤٤
- [٦٥] كلمة بها يتبين كيفية نشوء الآخرة من الأولى..... ١٤٥
- [٦٦] كلمة فيها إشارة إلى البرزخ و نفخ الصور..... ١٤٧
- [٦٧] كلمة فيها إشارة إلى القيامة و أنها الإنسان الكامل..... ١٥٢
- [٦٨] كلمة بها يتبين أن الإنسان الكامل يرى أمور الآخرة و هو في دار الدنيا، و يرى مما يجري في الدنيا و هو في دار الآخرة و أنه حيّ في الدارين..... ١٥٦
- [٦٩] كلمة فيها إشارة إلى أنواع الحشر و تغذّدها للإنسان..... ١٥٨
- [٧٠] كلمة فيها إشارة إلى معنى لقاء الله عزّ وجلّ..... ١٦٠
- [٧١] كلمة فيها إشارة إلى صحائف الأعمال و أنها النفوس الإنسانيّة..... ١٦٣
- [٧٢] كلمة فيها إشارة إلى الميزان و أنه الإنسان الكامل و هداه..... ١٦٤
- [٧٣] كلمة فيها إشارة إلى الصراط و أنه الإنسان الكامل و هداه..... ١٦٦

- [٧٤] كلمة فيها إشارة إلى أصناف الخلق في النشأة الآخرة ١٦٧
- [٧٥] كلمة فيها إشارة إلى أقسام الجنة والنار و مبدأ نشوء كل منهما ١٧٠
- [٧٦] كلمة فيها إشارة إلى حقيقة جهنم وأنها مخلوقة بالعرض ١٧٤
- [٧٧] كلمة فيها مزيد بيان لحقيقة النشأة الآخرة ١٧٦
- [٧٨] كلمة فيها إشارة إلى ميراث الدرجات والدركات و تبديل السيئات والحسنات .. ١٧٧
- [٧٩] كلمة فيها إشارة إلى قسيم الجنة والنار وأنه الإنسان الكامل ١٨٢
- [٨٠] كلمة فيها إشارة إلى أبواب الجنة والنار وأنها المشاعر الحيوانية ١٨٤
- [٨١] كلمة فيها إشارة إلى الأعراف وأن أهله الإنسان الكامل مادام في هذه النشأة. ١٨٦
- [٨٢] كلمة فيها إشارة إلى النبوة والولاية ١٨٨
- [٨٣] كلمة فيها إشارة إلى أن أكمل أفراد الإنسان - بل المخلوقات كلها - نبينا وأوصياؤه
الإثنا عشر عليهم السلام ١٩٠
- [٨٤] كلمة فيها إشارة إلى أن أدل أفراد الإنسان - بل المخلوقات كلها - صنما قریش ١٩٥
- [٨٥] كلمة علوية تؤيد ما قدمناه وتشيد ما أضلناه ١٩٧
- [٨٦] كلمة بها يتبين وجوب الإمام وأن معرفته لا تمكن إلا بيئته من الله ونص من
رسول الله صلى الله عليه وآله ٢٠٤
- [٨٧] كلمة فيها إشارة إلى أنه لم يكن نص ولا إجماع على ما الأمر عليه وقع وأما كان
النص على ما لم يقع ٢٠٦
- [٨٨] كلمة فيها إشارة إلى سبب عدم الاتفاق على خلافة أمير المؤمنين عليه السلام مع ورود النص
المبين ٢٠٩
- [٨٩] كلمة فيها إشارة إلى علّة ضلال جمهور الأمة عن نور الأئمة مع ظهور حجة الأئمة عليهم
و شدّة حاجة الأمة إليهم ٢١١
- [٩٠] كلمة فيها بيان أن الأحكام الشرعية والعقائد الدينية لايجوز أخذها إلا من النبي والوصي،
و أنه لايجوز الحكم في المتشابه إلا للعالم بالتأويل ٢١٤
- [٩١] كلمة تؤيد ما أضلناه من ذم القول بالرأي في الدين ٢١٨
- [٩٢] كلمة بها يجمع بين الآراء المختلفة في المسائل الدينية ٢٢١

- [٩٣] كلمة فيها إشارة إلى سبب اختلاف الناس في المذاهب والآراء، والشكر على الاعتماد..... ٢٢٣
- [٩٤] كلمة بها تبيين مراتب الإيمان والكفر..... ٢٢٥
- [٩٥] كلمة بها تتميز الفرقة الناجية من الفرق الهالكة..... ٢٢٧
- [٩٦] كلمة في تقسيم العلم والعلماء وأنه بأي عالم يقتدى..... ٢٣٣
- [٩٧] كلمة فيها إشارة إلى مأخذ علم الحكمة وشأنه ووجوب صونه وكتمائه..... ٢٣٥
- [٩٨] كلمة فيها إشارة إلى شرف الحكمة وأهلها وعداوة العامة لها بجهلها..... ٢٣٧
- [٩٩] كلمة فيها إشارة إلى كيفية تحصيل علم الحكمة..... ٢٤٠
- [١٠٠] كلمة بها يجمع بين ما ورد أن العلماء ورثة الأنبياء، وبين ما يرى فيما بينهم من العداوة والبغضاء..... ٢٤٢
- نمايهما..... ٢٤٥

سخن ناشر

بی تردید محمد بن مرتضی ملقب به محسن یکی از اکابر علمای امامیه در سده ی یازدهم هجری قمری (۱۰۰۶ - ۱۰۹۱) می باشد که به دلیل تضرع و تبخر او در علوم عقلی و نقلی از نوادر فضایل خاصه محسوب می شود. او بحر مواجی است که در: تفسیر، حدیث، شعر و ادبیات، اخلاق، فقه، کلام و مکاتب مختلف فلسفی (مشاء، اشراق و حکمت متعالیه) خوض و غور نموده و در این علوم صاحب نظر و بصر می باشد. محقق فیض در علوم حقیقی و حکمی، مشرب صدرایی داشته و در شمار شارحان و مروّجان فلسفه متعالی، بحساب می آید.^(۱)

در علوم ظاهری و شرعی از محضر بزرگانی نظیر شیخ بهاء الدین محمد عاملی و شیخ محمد بن حسن عاملی مستفید شده و از آیتین علمین اجازه روایت و نقل حدیث گرفته است، لکن حتی در شرح احادیث نیز بر ممشای استاد خود آخوند، مشی نموده و از همان آبشخور مشروب شده است. فیض مقید به تبعیت اهل بیت بوده و از مشکات مدرسه آل یاسین، اقتباس کرده است «و ما قالوا فیه من میله المفرط الی التصوّف فیه تأمل فائمه رحمه الله متمسک بحبل النبی و الوصی و لم يتمسک بثرهات جهلة الصوفیه».

ذکر این نکته قابل توجه است که: فیض فاضل در عصر و مصر خود معروف و مورد احترام حکام بوده است، شاه عباس صفوی جهت منصب شیخ الاسلامی و امامت مسجد

۱. اینکه غیر از آخوند ملاصدرا، مرحوم فیض کاشانی در فلسفه اولی و علوم حقیقی، استاد دیگری داشته یا نه، شایسته و بایسته تحقیق و پژوهش مستقل می باشد.

جامع اصفهان از او دعوت بعمل آورده ولی فیض معرض از اقبال دنیا بوده و از زخارف مادی، مظاهر سلطنت و ارباب قدرت احتراز نموده است.

آثار فیض کاشانی

فیض فایض در آثار منیف خود به امّهای علوم دینی و لباب مسائل توجه نموده است و بزرگی‌های آثار ملامحسن را می‌توان در: سلاست و جزالت، حسن ترتیب، اتقان تقریر، بیانات حکمیه و الاواق کشفیه خلاصه نمود. فیض از جمله علماء پرکار و پرتألیف بوده و ظاهراً همین کثرت نگاشته‌ها موجب شده تا در تعداد آثار قلمی او اتفاق نظر نباشد. فرزند بزرگوارش علم الهدی در قصیده‌ای، تألیفات والد ماجد خویش را ۳۱ عنوان نام برده است، عدّه دیگری آثار او را ۸۰ و برخی تا ۲۰۰ اثر برشمرده‌اند.

فیض دست نگاشته‌های خود را در سه فهرست به ترتیب ذیل احصاء کرده است: در فهرست اول (۱۰۶۷) چهل و یک اثر، در فهرست دوم (سال ۱۰۸۹) صد و پانزده اثر و در فهرست سوم (سال ۱۰۹۰) صد اثر ذکر نموده است.^(۱)

کلمات مکنونه

فیض در آثار بنانی پنج کتاب دارد که با «کلمات» شروع می‌شود و عبارتند از: کلمات مکنونه، کلمات مخزونه (مقتبس از کلمات مکنونه)، کلمات مضمونه (در بیان توحید)، کلمات سزیه (منتزع از ادعیه) و کلمات طریقه (در بیان اختلاف آراء امّت مرحومه).

کلمات مکنونه فیض در سال ۱۰۵۷ هـ. ق تألیف شده و مشتمل بر صد کلمه است. «کتاب الکلمات المکنونه فی علوم اهل المعرفة و اقوالهم» و معارف دینیّه تقدست عن افهام جماهیر الناس و اذعانهم» یحتوی علی لباب معارف العارفین و زبده اصول اصول الدّین مع مسائل الدینیّه «و هی من العلم المکنون المخزون الّذی لا یسمّه الا المظهر».^(۲)

۱. فهرست خودنوشت فیض کاشانی، محسن ناجی نصرآبادی، صص ۳۸-۴۶ مقدمه مصحح با تلخیص.

۲. همان، ص ۸۱.

همانگونه که از نام کتاب هویدا است در این اثر فیض از اسرار سر به مهر، مکتوم و مکنون بر وفاق اهل معنا سخن گفته و جای جای به کلمات اولیاء الله و عرفای متحقق استشهاد نموده است.

فیض که از اعظم محدثین و حاملین اخبار است، در این کتاب احادیث بلند و عرشی را از ساحت مقدس ائمه معصومین (علیهم السلام) نقل کرده است. البته برخی از احادیث کلمات مکتومه در کتب حدیثی دیده نمی شود، و فیض این احادیث را تلقی به قبول نموده است. نمونه اول: الجمع بلاثرفقة زندقة و التفرقة بدون الجمع تعطیل و الجمع بینهما توحید. (۱)

نمونه دوم: ان الله شراباً لا ولیاته، اذا شربوا سکروا و اذا سکروا طربوا و اذا طربوا طابوا و اذا طابوا ذابوا و اذا ذابوا خلصوا و اذا خلصوا طلبوا و اذا طلبوا وجدوا و اذا وجدوا وصلوا و اذا وصلوا اتصلوا و اذا اتصلوا لا فرق بینهم و بین جیههم (۲) و... توضیح اجمالی: این گونه روایات بعنوان حدیث مرسل تلقی می شوند. احادیث مرسل به آن دسته از روایات گفته می شود که بیش از یک نفر از سلسله سند حذف گردیده باشد. گاهی مرسل حدیثی است که آخرین راوی در آن مذکور نباشد و یا معلوم نگردد. همچنین حدیث مرسل حدیثی است که راوی، آن را از معصوم نشنیده بلکه به وساطت صحابی از معصوم نقل می کند. «همانگونه که برخی از مرسلات در فقه اصغر مقلی به قبول واقع شده و در حکم مسند شمرده شده اند، کارشناسان فقه اکبر نیز این مرسله را در حکم مسند دانسته اند.» (۳)

سه نکته پایانی

۱. کلمات مکتومه به زبان فارسی آمیخته به عربی نوشته شده است، فارسی نویسی فیض اختصاصی به کلمات مکتومه ندارد، فیض عدّه زیادی از آثار خود را به زبان فارسی

۲. کلمه ۳۵ همین کتاب.

۱. کلمه ۱۵ همین کتاب.

۳. تحریر تمهید القواعد، آیت الله جوادی آملی، ص ۳۹۳.

نگاشته است، از این رو در ترویج و نشر فرهنگ شیعی به زبان فارسی مساعی وافى مبذول نموده است.

۲. در کلمات مکنونه به کُرّات از اشعار آبدار عرفا و شعرای بنام نظیر: شیخ محمود شبستری و بخصوص مولوی بعنوان شواهد شعری استفاده گردیده است. این نگاه با روحیه شعر و شاعری فیض همگون و مسانخ است. همچنین از نظریات علمی خواجه نصیرالدین طوسی و اندیشه های حکمی صدر المتألهین شیرازی و بالاخص آراء عرفانی شیخ اکبر محیی الدین بن عربی در کتاب شریف و وزین «فصوص الحکم» با عبارت: قال اهل المعرفة استفاده نموده است.

۳. بی شک بازآفرینی این اثر نتیجه ی تحقیق و تلاش وافر یک مجموعه ی آشنا و علاقمند به معارف حکمی و عرفانی می باشد، لکن در کنار این مساعی و دقّت های نظری نیازمند راهنمایی و ارشاد اهل فن و اکابر این علوم هستیم تا در راستای بهینه سازی آثار علمی موفق تر باشیم.

و السلام

انتشارات آیت اشراق

سید تاج الدینی